



قضية وراي



فرنسا: الإسلام والمسلمون

د. عادل إبراهيم الإبراهيم libraheem@hotmail.com

لم تكن الإساءة الأخيرة للنبي محمد ﷺ تأخذ هذه الأبعاد لولا للاسلف التدخل السياسي فيها، وخاصة ما أفصح عنه الرئيس الفرنسي تجاه الإسلام والمسلمين، وردة الفعل السيئة منه، التي لم تقل عن الفعل المشين البعيد عن تعاليم الإسلام، الذي قام به قاتل المدرس الفرنسي، ففعلته هذا القاتل لا يقبلها أحد، ولا يحث عليها ديننا الحنيف كرف فعل لإساءة الرسام إلى المسلمين بتعديده على أحب شخص إلى قلوبنا وهو النبي الكريم محمد ﷺ.

إن التستر بحجة حرية التعبير بالإساءة إلى الرسول الكريم وإلى حرق المصحف المقدس (القرآن) ليس له مكان في عالمنا هذا إلا شيء واحد هو زيادة الكراهية بين الشعوب، رغم أن حرية التعبير في فرنسا تقف عند أي شخص يتكلم عن الهولوكوست أو معاداة السامية فتتبري له المنظمات ووسائل الإعلام لتصمه بأقبح العبارات، أما إثارة ملياري مسلم برسوم كارتونية للنبي محمد ﷺ وحرق القرآن فيعتبرونه حرية تعبير، أي منطلق هذا؟! لعلي أستحضر مؤتمر الإرهاب الدولي الذي عقد في الرياض بالملكة العربية السعودية الشقيقة عام 2005 وتم تقسيم جدول المؤتمر إلى حلقات نقاشية منها حلقة «جذور الإرهاب» شاركت فيها الكويت، وكنت شخصياً ممثلاً للوفد الكويتي فيها إلى جانب ممثلي أميركا وماليزيا ومصر وكندا وهولندا وبريطانيا وعدد آخر من الدول، وكانت بحق من أهم الحلقات في ذلك المؤتمر لأنها تلمس الإرهاب، وكانت وجهة النظر أن الفقر هو السبب! وكانت مداخلتني تتمثل بأن الأساس الرئيس للإرهاب هو التعدي على الأديان والرسول والكتب السماوية وحتى المعتقدات أياً كانت بحجة حرية التعبير بما تبته ووسائل الإعلام الأجنبية وليس الفقر فقط كما يدعي! ونكرت أن أي مساس بها دون وجود رادع لحرية التعبير سيؤدي بلا محالة إلى الإضرار بمئات الملايين من المؤمنين بها كما هو حاصل بمن يتعدى على السامية!

فما لنا بملياري مسلم يتم إهانته برسوم كرتونية وحرق كتبهم المقدس وتكرار حالات التعدي وإثارة مشاعرهم مما يولد شعوراً بالانتقام لدى بعض المسلمين ممن يأخذون الانتقام بيدهم سبيلاً للتعبير عن رفضهم للإساءة! فهل نلوم المسلم أو المسيحي أو اليهودي أو الهندوسي وغيرهم إذا تعرضت مقدساتهم ورسائلهم للإهانة إن أقدم أحدهم على فعل وبالتالي يوصف بالإرهابي؟ إن النطق يتطلب أن تقف الحكومات مع الثوابت التي يعتنقها الملايين من الناس ووضع حد رادع لمن يتجاوز على الأديان والرسول وليس هناك مجال لحرية التعبير في هذه المسألة التي تثير المشاعر وتزيد الكراهية ليس على مستوى الدول فقط بل على المستوى الشعبي وهو الأهم! ولا يخفى أن الإهانة المستمرة للمياري مسلم تتطلب ليس شجياً حكومياً لإرضاء الشعوب بل توجيه دولياً صادقاً يجعل التعرض للأديان ولعقديدها حصانة لا يمكن تجاوزها تحت أي ذريعة.

ونحن هنا في الكويت وفي دول عربية وإسلامية كثيرة ولله الحمد تغير الخطاب الديني بعدم الدعاء على اليهود والنصارى بنهاية كل خطبة، وهذه هي السياسة وتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، فكيف أدعو على من يعيش بين ظهرانينا والمطلوب منا حمايتهم، كما أننا نعيش في عالم صغير يتقارب يوماً بعد يوم بتطور تكنولوجيا الاتصالات مما يؤدي إلى إثارة المصلين تجاه شعوب أخرى وبالتبعية المعاملة بالمثل، كما أن الإيمان بالتعايش السلمي هو الأساس بين الشعوب وليس بث الكراهية والحقد التي لا تؤدي إلا إلى الإرهاب.

فهل يمي الرئيس الفرنسي الذي لم يفتأ بالهجوم على الإسلام والإضرار على تحدي مشاعر المسلمين بتصريحات سياسية والمفترض فيه أن يحكم بين كل المقيمين في فرنسا. نعم، نشجب ما قام به القاتل الذي لا يمت للإسلام ويتعاليمه السحاء بصلة، وفي الوقت ذاته نستنكر لإصرار ماكرون وأركان حكومته على تحدي مشاعر المسلمين على الرغم مما نكته لفرنسا رئيساً وحكومة وشعباً من تقدير واحترام كما لا نقبل أي تعبير لإهانة شخص الرئيس وبأي صورة كانت بحجة الدفاع عن نبينا الكريم وإن يكون النقد بناء لكن ما وقع فيه الرئيس وحكومته أمر لا يستساغ ولا يمت للسياسة والفصاحة بصلة ولا خير فينا على الأقل إن لم نشجب التصرف الرسمي الفرنسي وعلى من يتعدى على ثوابتنا الدينية وخاصة قرآناً ونبينا

رؤية



استكمال عهد رؤية معاصرة

جاسم الخطاب

عند قراءة العنوان قد تظن عزيزي القارئ أن المحتوى يتضمن عدة أوجه وإنما سيقتصر على اهتمام القيادة الرشيدة بالمفهوم الإداري المعرفي وترجمة هذا المفهوم على أرض الواقع ضمن خطط ورؤى تنموية ابتداءً بتطوير التعريف بين المؤسسات الحكومية، وهو نهج ورؤى جديدة بالدور الفعال والبناء الذي حملته الأمانة العامة للمجلس الأعلى للتخطيط والتنمية ورفة تجارة وصناعة الكويت وغيرهما كل وفق اختصاصه على سبيل المثال لا الحصر من خلال الخطة الإنمائية وفق البرنامج الزمني المعد لذلك لتعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص لصياغة حاضر ومستقبل الدولة في تعزيز التنمية ضمن المنظومة المتكاملة في هذا الشأن.

لذا، فإن المعرفة الإدارية في الدولة المتقدمة تعد الثروة الوطنية المستدامة التي يجب أن يحافظ عليها والعمل على تحسينها للوصول إلى الغاية المرجوة من ذلك، علماً أن نجاح التجارب لبعض الدول ناتج عن تبني الوظائف الإدارية التي تتسم بالمرونة والواقعية والتكيف مع المتغيرات بوجه عام وفق القانون المعد لذلك والتي من شأنها أن تساعدها في رسم خارطة الطريق لدعم وتجاوز تلك الموقفات ما يسهم في نجاحات الآخرين الاستراتيجية لإدارة على نحو يوفر البيئة التشغيلية المحفزة للشباب لبادئ الابتكار والمعرفة والتنافسية والإنتاجية في القطاعين العام والخاص.

وهذا يعزز إيراد هدف دور المؤسسات العامة في مفهوم الإدارة على نحو يثمر التناغم والاستباق مع الإدارة المعرفية تمهيداً لرسم السياسات والبرامج التي تساعد الحكومات على تطوير وظائفها وأدوارها بما يتضمن أصول الربحية والإنتاجية للدولة المتقدمة بدمج هؤلاء الشباب في الحياة والاستفادة من تلك الطاقات ضمن أهداف واضحة وحلّ المشاكل الإدارية وتوجيهها نحو مستهدفهم ومواجهتها وفق خارطة طريق لحلّ تلك الإشكاليات، للوهوض بأصول تلك المجتمعات (المجتمع الكويتي) برؤية وفارق حضاري، ما يسهم في استثمار الفرد (الجيل الواعد) ورفع كفاءة المهارات وصقلها وفق رؤية المحاكاة الإدارية وتوجيهها نحو حاجة سوق العمل وتنظيمها وتشجيع القطاع الخاص لاستقطاب الخريجين المؤهلين إدارياً وعلمياً وتوفير الأمان الوظيفي لهم في القطاع الخاص، بدعم تلك المشاريع الصغيرة والمتوسطة والإشراف عليها إدارياً لتحقيق الهدف المرجو من تلك الطاقات بالرفع المنشود للدولة وبرؤية وفارق حضاري.

في نشرتها الإخبارية ليوم 25 أكتوبر وتحديداً في الساعة السابعة بتوقيت الكويت، قامت قناة الجزيرة بث تقرير عن الأزمة التي أعقبت إعادة نشر الرسوم المسيئة لمقام النبي ﷺ، وجاء في بداية التقرير ذكر للدول التي استدعت السفراء الفرنسيين في بلدانهم، ونكرت كل تلك الدول تلك الدول وأغفلت تماماً ذكر استدعاء الخارجية الكويتية للسفيرة الفرنسية، كما أهملت تماماً ذكر بيان الاستنكار الكويتي الرسمي للحادثة رغم أن الكويت كانت أول دولة تعلن احتجاجها واستنكارها لتلك الحادثة رسمياً وشعبياً.

نكرت الجزيرة في تقريرها الشامل القاصي والداني ونسيت بلدنا، وهذا الإهمال الإعلامي المتعمد لا يعني سوى شيء واحد لا تفسير له، ويمكن لأي إعلامي مبتدئ أن يفسر لك، وهو أن «الجزيرة» تتخذ موقفاً سلبياً من الكويت، ولا أحد أن يقنعني

الحرف 29



سقط عمداً.. يا قناة الجزيرة

ذهار الرشيدى waha2waha2waha@hotmail.com

بغير ذلك، فالأمر واضح، الكويت كانت أول دولة أعلنت رفضها واحتجاجها وأول من استدعت السفيرة لنقل الاحتجاج، ولا يعني ذلك الإهمال من تلك القناة سوى لديهم موقف سلبي غير معترف، ويسألونهم يعلنونه حتى نعرف، أين أخطأنا معهم، أو ما هو الخطأ الذي يدفعهم لفعل إقصائي كالذي يفعلونه معنا؟! □ □ □

شخصياً أتمنى أن أكون مخطئاً، رغم أنني أعتقد أنني لست كذلك، فلا داعي يجعل القائمين على

□ □ □ طبعاً قبلها بأيام قام موقع «الجزيرة» نت» بتضخيم خبر اعتداء مواطن على طيبة مصرية في قضية لا تستحق حتى خبراً صغيراً في صفحة الحوادث، وكان التضخيم متعمداً لإثارة قلق بين الكويت ومصر. □ □ □ الأمر يبدو ممنهجاً وليس وليد مصادفة ولا يمكننا اعتباره تحت بند «سقط سهواً»، بل «سقط عمداً»، وكان «الجزيرة» تعيد سيرتها السيئة الأولى معنا. □ □ □

● **توضيح الواضح:** شكراً لوكالة أنباء الشرق الأوسط (أ.ش.أ.) لاختيارهم مقالتي المنشور يوم 25 أكتوبر الجاري وعنوانه «الجزيرة تسيء لنا من جديد» وتضمينه في نشرتهم اليومية حيث نشرته بعدها أغلب الصحف المصرية في ذات اليوم. □ □ □

● **توضيح الأوضح:** لدعنا الإعلام القاسد مرة، ولن نسمح بالمرء الثانية.

نهييب بكم كجمعت أن يلتزم جميع منتسبي وزارتك الموقرة بقرارات السلطات الصحية.. فمن المفترض أن يلتزم العاملون في وزارتك بقرارات الصحة والالتزام بارتداء الكمامة.

قصتي ليست فردية أو شخصية، بل هناك العديد من القصص التي نراها ونسمع عنها من هذا القبيل، فعلى سبيل المثال لا الحصر: بعض المتواجدين في نقاط التفطيش لا يرتدون الكمامات، ويقومون بالتحدث مع المواطنين والمقيمين دون ارتداء الكمامات، علماً أن «كورونا» تنتقل من النفس ورائده، فكيف تطلبون من المجتمع أن يلتزم ونحن نرى البعض منكم غير ملتزم بقرارات السلطات الصحية؟! □ □ □

● **مسلك الختام:** قالوا أهل مصر: «باب النجار مخلص!» والله من وراء القصد.

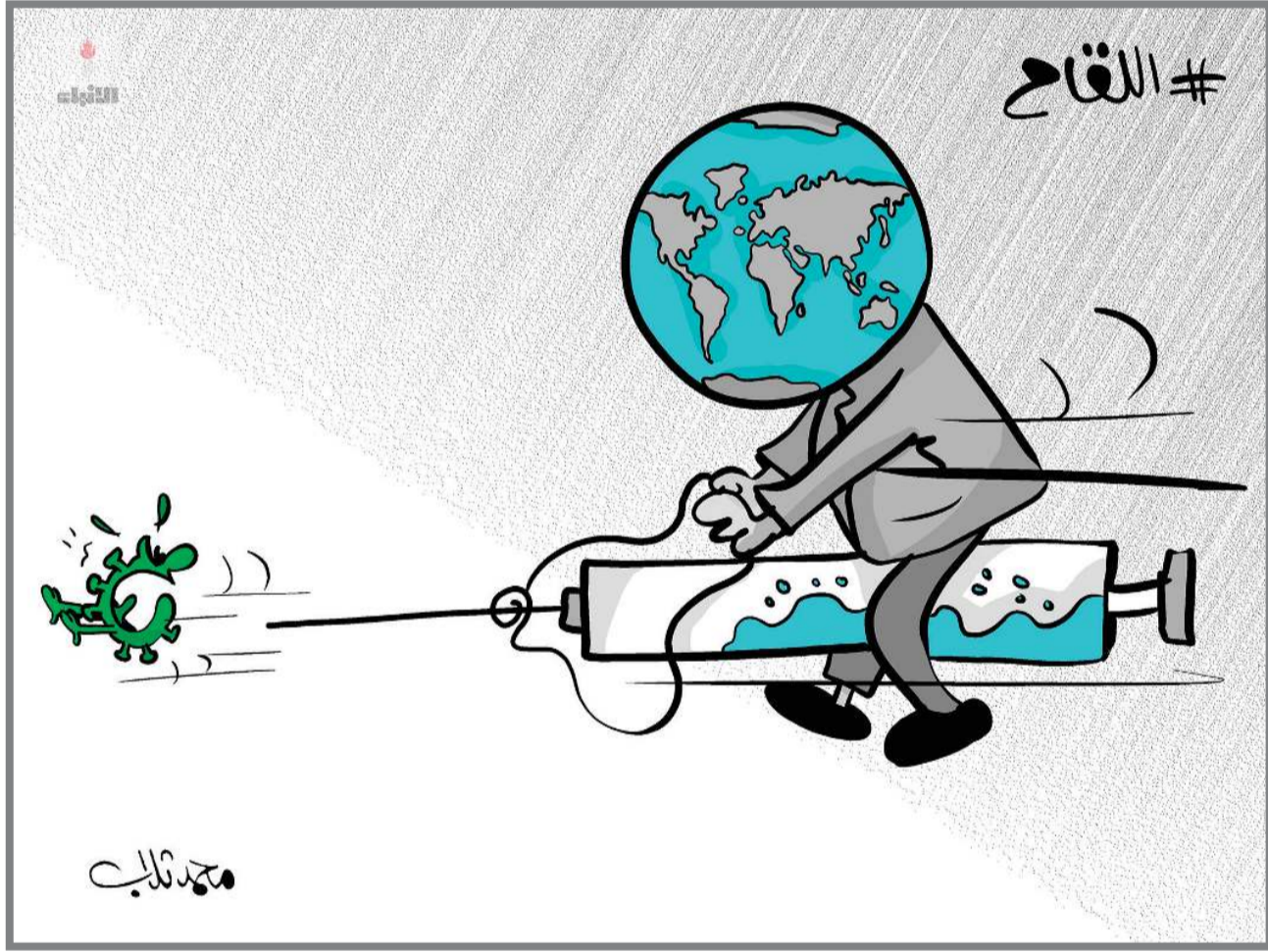
مهلك سر



باب النجار..

Nermin_alhoti@hotmail.com

جالسة في مركبتي، وأعترف بأنني كنت واقفة بالخطأ وإذا بلحدي مركبات وزارة الداخلية (ولدي رقمها ولاي إدارة تتبع).. تقف وراء مركبتي وينزل منها شرطي لا يرتدي «الكمامة»! المضحك أنه توجه إلي وكان يتحدث بانفعال وصوت عال، دون أي اعتبار لأي شروط ولا قواعد صحية خاصة بجائحة «كوفيد-19».. وأنا أنظر له



اللقاح



مهدد للبلد

بأقي الناس إلا أنني سعدت كثيراً بموقف بلادي وأميري من خلال بيان وزارة الخارجية الذي شجب واستنكر مثل هذه الأفعال المشينة تجاه دوتنا وحبيبنا وسيدنا رسول الله، وسعدت أكثر بموقف أهل الكويت واحتجاجهم وردهم الصاع صاعين، وهذا يزيدني فخراً بوطني الحبيب الكويت وشعبه الذي دائماً ما تكون موافقة مشرفة أمام العالم، أما النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم فإن ذكره ومحبهته وتعلقنا به أمور راسخة في وجداننا منذ أن خلق الله الدنيا وإلى أن يفنينا.

ونسأل الله تعالى جلت قدرته أن يأخذ بحق رسوله وحبيبه من كل من أساء له، فإن سبحانه وتعالى قادر على كل شيء، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

كلمات



إلا.. رسول الله

zaben900@hotmail.com

أجل مصالح انتخابية يجمال بها التيارات العلمانية والليبرالية. إن رسولنا الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم لا يضره ولا يقلل من شأنه كلام الضائعين والخاسرين الذين يعرفون مكانة الرسول الكريم عند المسلمين، ولكنهم قصوداً من هذا الفتنة والخراب إشعال الحروب

مكتوب



عذراً يا رسول الله

حمد بدر الأذينة

انفلتت الأمور فلن يتداركها أحد كاننا من كان. حينما تكون المشاكل متعلقة بفرد من المجتمع أو تطاول على دول أو أي مسألة سياسية بشكل عام، يكون للحكمة دور في هذه القضايا، نحن لا نبحث عن نصيب، ولا نأزيم العلاقات، نعم نبحث عن الحكمة واحترام المبادئ والقوانين الدولية، ولكن حينما تطول الإساءات لرسولنا الكريم، فلننسى المبادئ

والقوانين، ويلطقوا علينا من شاءوا من المسميات والصفات، فوالله لن نزيدنا إلا عزة وتمسكاً بمواقفنا، سيأتي يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، وسلامة القلب تبدأ بالانتصار لديننا الحنيف ورسوله الكريم، فإذا كان تصريح ذلك السيس مجاملة لقضية مقتل المعلم لعنة الله عليهم «مجتعيين»، كان الأجدد أن يصدر قاتران لشعب من المسلمين أو تفكير فيمن كانوا أسياده في ما يمس الأديان، لا العكس كما فعل ذلك، وإن كان لا يعلم كيف يدير شؤون بلاده فليعتذر عن الاستمرار وليتم انتخاب من هو أجدر منه بالمسؤولية.

تولعنا من سياسة الكويت عدم التدخل في شؤون الدول الأخرى، ولكنها علمتنا الدفاع عن معتقداتنا وقيمنا وكل ما يس كرامة المسلمين، وستبقى بإذن الله تعالى صوت الحق الذي يصيح في وسط العالم، نابعة للكراهية والحرب، مدافعة عن السلام والحق، منتصرة لخاتم الأنبياء والرسول. وأجمل منكم لم تر قط عيني خلقت مبراً من كل عيب كانك قد خلقت كما تشاء

إضاءات



د.عادل عبدالله الوقيان Wugayan@gmail.com

«مسعرو النيران» في موسم الانتخابات

دخلنا تدريجياً في موسم انتخابات تنتوع فيه طرق الوصول إلى المواطن للوصول إلى الكرسي النيابي بأي ثمن. وفي عصر قرب انتشار موجة كورونا الثانية وزيادة الاعتماد على التكنولوجيا المحولة، يستغير الخطاب الانتخابي عن السابق. ففي حين كان طرح المرشحين لبرامجهم إما بالحضور الشخصي أو في الندوات المسجلة أو بالتقاير واللقاءات الصحافية فيطعي للمواطنين الفرصة ليقرأ ويفكر، سيتحول خطاب من لا يملك وسائل إعلامية عالية الانتشار إلى استخدام الرسائل الإلكترونية المختصة خاصة أن المتلقي يريد «الزبدة»، ويسام من «الطولة».

وكم لاحظنا أنه ما إن يطرح أي شخص وجهة نظر حول موضوع ما، إلا ويتطور الأمر بسرعة إلى جدال فسخري بين المتابعين يتبعه تخوين يصل إلى إثارة شحناء عرقية أو إقليمية أو طائفية خلال فترة وجيزة جداً. هذا المسار لا ينتج نقاشاً مفيداً ولا يبني وطناً ولا يحل مشكلة، بل يزرع تخذناً وتصعباً ولا يسعد إلا من تربع شراً بنا. فلماذا ازدهر هذا النهج البغيض يا ترى؟

منذ بدء عصر التواصل عبر الانترنت، ظهر نوع خبيث من المستخدمين يسمى (Troll) أو ما يمكن تسميتهم جواراً بـ«مسعري النيران»، وهو نوع يهدف أفرادهم إلى إثارة الخلاف بعيداً عن موضوع النقاش الأساسي باستخدام أسلوب التهكم والاستهزاء والسباب على الأصل أو الدين أو العادات الاجتماعية أو السياسة لكي يتغير موضوع النقاش، وينصب التفكير على رد الإساءة بإساءة أكبر منها، فيموت موضوع النقاش، ويلتعب جروح المجتمع، وتبث التفرقة بين مكوناته، وبذلك يخرج القراء باستياء وغضب أكبر بدلاً من مناقشة مشكلة لحلها، أو رأي يمكن تقيمه. وكمن من مذيع في القنوات الفضائية اتقن هذا الدور المخرب، وزرع الفتنة ليس فقط بين أبناء البلد الواحد فحسب، بل بين أمم مختلفة يجمعها تاريخ مشترك ومصير واحد. ويكفي أن يبعث أحدهم بتصوير مسموم أو رسالة صوتية تستفز الآخرين، وتبدأ معها المصارعة الحرة والروح خارج إطار أبسط مقومات الأدب، ولكن البشر يتعلمون بالحاكاة، أصبح هذا الأسلوب هو المنهج المعتاد للنقاش ولا عزة للحقيقة أو الفائدة. وفي موسم الانتخابات، يزدهر دور «مسعري النيران» لبت الطرح المسموم على اختلاف أنواعه وأشكاله، ويتصد له وسائل التسجيل لبت هذا الخطاب المخرب لينتج عنه تشردم وتفرقة لأهل الوطن الواحد، فنزداد انقساماً فوق ما نحن فيه، وما أسعد الشامتين والمتربصين بنا بذلك، وعندما يتحول الطرح الانتخابي من العقلانية والمنطقية إلى أسلوب عاطفي بدائي يتم من خلاله بث الخوف بتخوين الآخرين وانتهاج سياسة الغاء الآخر المرشح صاحب المصلحة الشخصية لن يحصر على المصلحة العامة وأن تظاهر بذلك، ولن يغير في النهج الحالي بل سيكون مسماراً جديداً له وعبأً إضافياً عليه.

وفي بلد اخذت أمية القراءة والكتابة وازدهر التواصل الاجتماعي بين مواطنيه فهل يمكن لمواطنيه من صد أدوار «مسعري النيران» من ممارسات دورهم التخريبي في انتخابات 2020، بحيث يمكن للمواطن أن يتبين الغث من السمين ليصوت لمستقبل بلد بدلاً من أولئك الذين يعطون وعوداً بالتفنيغ على حساب الآخرين والبلد عموماً.